دراسة تحليلية حول "أنا" سيرة ذاتية لعباس محمود العقاد

حلمية.يم[١]
د.منصور أمين.ك[٢]

عباس محمود العقاد

عباس محمود العقاد أحد الكاتب المعاصرين في اللغة العربية كتب في الآداب والفنون والسياسة والفلسفة وغيرها. وهوأديب فيلسوفي بأوسع معاني الأدب والفلسفة في القديم والحديث وكاتب قوي الحجة وشاعر خصب الخيال ومفكر ذو ذهن موسوعي وناقد صاحب الرسالة.وهو يعد من المفكرين المعدودين أمثال جوته (Goithe).[٣]

ولادته ونشأته

ولد العقاد في 'أسوان' يوم ٢٨ يونيو١٨٨٩م. واقتصرت دراسته على المرحلة الإبتدائية فقطلعدم توافر المدارس الحديثة في محافظة أسوان،حيث ولد ونشأ هناك.[٤] وكان والده محمود إبراهيم مصطفى العقاد مديرا للإدارة المحفوظات بإقليم أسوان.[٥]

١ طالبة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية يم.ي.يس ممباد (الحكم الذاتي) ممباد
٢ أستاذ مساعد ومشرف البحث، قسم اللغة العربية، كلية يم.ي.يس ممباد (الحكم الذاتي) ممباد
٣ تي.كتي ميد،دراسة نقدية عن عبقرية الصديق لعباس محمود العقاد، أطروحة لنيل شهادة ماجستيرفي اللغة العربية، تحت إشراف د.ا.بي.محي الدين كوتي(الأستاذ في قسم اللغة العربية بجامعة كالكوت، جامعة كالكوت، كيرلا،الهند،٢٠٠٦
٤ عباس محمود العقاد-wiki-ar-Wikipedia، تاريخ الاسترجاع:١٥\٩\٢٠١٩
٥ أواي.بي شهيدة،عبا محمود العقاد كاتبا وشاعرا وناقدا،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية

وأرسله أبوه إلى الكتاب،ثم إلى المدرسة الإبتدائية وتخرج فيها سنة ١٩٠٣م. ثم رحل إلى القاهرة وهو رابعة من عمره.وبعد ذلك رحل من بلدته وهو في السادسة عشرة من عمره،ولم يكمل دراسته في المدارس والمعاهد،ولكنه بدأ يكمله بنفسه والتحق ببعض الوظائف الحكومة،ثم تركها وعمل بالصحافة. وصار معلما في المدرسة الإعدادية مع صديقه عبد القادر المازني، وتعلم الإنجليزية وأجاد فهمها وزاد شوقه إلى دراسة الفلسفة وتعمقها فانشرح صدره. ونادى قرناءه لابتكار المعاني وهجر الأوزان والقوافي ولاذع بنقده على من ينظم شعره في الوصف والغزل والمدح وسائر الأغراض الشعرية بدون أي تغير في الفكرة والمعاني.[٦] وارتبط بهذه الصداقة عبد الرحمان شكري،وبذلك تألف هذا الجيل الذي كان يفهم الشعر على طريقة جديدة في ضوء ما يقرأ من الأدب الإنجليزي،بل الآداب الغربية المختلفة.[٧]

حياته الأدبية

وأخرج العقاد أول ديوان من دواوينه سنة ١٩١٦م وتعاقبت دواوينه حتي بلغت أربعة.وطبعت باسم 'ديوان العقاد' سنة ١٩٢٨م.وبعد الحرب العالمية الأولى انصرف العقاد إلى الصحافة،وتعرف على سعد زعلول،وأصبح كاتب 'حزب الوفد' ولسانه، وبدأ

وآدابها، كلية فاروق، ٢٠٠٣

٦ محمد الفاروقي ومحمد إسماعيل المجددي، تاريخ العربية وآدابها، الناشر: الصحارى، كالكوت

٧ د.شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، دار المعارف بمصر ١١١٩ كورنيش النبل-القاهرة ج.م.ع،الطبعة الخامسة

أن يكتب في جريدة 'البلاغ'.[٨] ويكتب فيها المقالة السياسيةمقتبسا كثيرا من آراء المفكرين والفلاسفة الغربيينوخاصة في مجال الحرية وحقوق الشعب السياسية.[٩]

وفي العقد الرابع في القرن العشرين ساءت الظروف السياسية في مصر،فادعى العقاد الديمقراطية وسعى في إثارة قلوب الأمة في صلاحيتها بمقالاته وأشعاره،فحكم عليه بالسجن لمدة تسعة أشهروقد وصف حياته في السجن بكتابه 'عالم السجون والقيود'. وبعد خروجه من السجن نشر كثيرا من الكتب والمقالات السياسية والإجتماعية.[١٠] عين العقاد عضوا في مجلس الشيوخ وفي مجمع اللغة العربية سنة ١٩٣٨م. وأخرج دواوينه 'عابر سبيل' و'أعاصير مغرب' و'بعد الأعاصير'.[١١] كان العقاد مشهور با'مدرسة الديوان' التي أسس في عام ١٩٢١ممع عبد الرحمان شكري وإبراهيم عبد القادر المازني سميت هذه الحركة باسم كتابهم 'الديوان'،وكان الديوان هوأول كتاب صدر في النقد الأدبي الحديث في العالم العربي.[١٢]

مساهماته الأدبية

له مؤلفات عديدة ومنها:

- مجمع الأحياء(مقالات فلسفية)
- الفصول(مقالات أدبية واجتماعية)
- العبقريات(محمد،الصديق،عمر،عثمان،علي،المسيح،خالد)
- هذه الشجرة، أنا(سيرة الذاتية)
- الإنسان الثاني،داعي السماء بلال،سارة(رواية)

---

٨ .محمد الفاروقي ومحمد إسماعيل المجددي،تاريخ العربية وآدابها، مطبعة صحارى، كالكوت

٩ د.شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصرفي مصر، دارالمعارف بمصر١١١٩ كورنيش النيل-القاهرة ج.م.ع،الطبعة الخامسة

١٠ محمد الفاروقي ومحمد إسماعبل المجددي،تاريخ العربية وآدابها، مطبعة صحارى ،كالكوت

١١ حسنة، مساهمات عباس محمود العقاد في الأدب القصص بتركيزعلى "أنا"،أطروحة لنيل شهادة الماجستيرفي العربية،تحت إشراف د.أ.ب محي الدين كوتي، قسم اللغة العربية جامعة كالكوت، جامعة كالكوت،٢٠١٦

١٢ تي.كتي ميد، دراسة نقدية عن عبقرية الصديق لعباس محمود العقاد، أطروحة لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية، تحت إشراف د.ا.بيمحي الدين كوتي(الأستاذ في قسم اللغة العربية بجامعة كالكوت)،جامعة كالكوت،كيرلا،الهند،٢٠٠٦

- يقظة الصباح، وهج الظهيرة،أصباح الأصيل،وحي الأربعين،أشجان الليل،ما بعد البعد (شعر)
- أنا: سيرته الذاتية المشهورة

هو ترجمة حياتهومجموعة من المقالات التي نشرها في مجلة 'الهلال'مسلسلا. ونستطيع أن نرى أن كتاباته عن نفسه وترجمة حياته تختلف عما كتبه الكثيرون من رجال الفكر والأدب والإجتماع عن حياتهم.فبعض هؤلاء العلماء والأدباء كتب ترجمة لحياتهم في أسلوب تاريخي وبعضهم في صيغة مذكرات أوذكريات،وآخرون صوروا حياتهم فيما يشبه الاعترافات مع الاكتفاء بالأهم والمهم من الأحداث وأدوارهم فيها.أما كتابة العقاد عن نفسه،فهي كتابة لها طابع جديد في كتابة التراجم كتابة ليست شخصية بحتة،ولا سردا لأحداث مرة مرت به،أو عاش فيها وكان له دور من أدوارها فحسب،بل هي كتابة عالم باحث وإذ كتب عن نفسه تناول ألوانا من المعرفة وعالج أنواعا من التفكير،وتعقب كل حادث أو شأن من الشؤون بالتعقيب العلمي،أو التعليل النفسي،أو التأمل الفلسفي. وعندما نقرأ 'أنا' لعقاد نعترف مقدرته في الكتابة.[١٣]

الفكرة بتأليف هذا الكتاب نشأت بعد أن اقترح عليه 'طاهر الطناحي' في السنة ١٩٤٦م أن يكتب كتابا عن حياته،فأجابه العقاد قائلا:»سأكتب هذا الكتاب وسيكون عنوانه 'عني'،وسيتناول حياتي من جانبين الأول:حياتي الشخصية والجانب الثاني:حياتي الأدبية والسياسية والإجتماعية.» ومات العقاد نتيجة تدهور صحته فيما كان الكاتب يتم تجميعه من مقالاته القديمة،وقد آثر الكاتب أن يعنونه با'أنا'.[١٤]

تشتمل هذه الترجمة على جانبين من حياة العقاد حياته الشخصية وحياته الأدبية. ويبين في حياته الشخصية عنه وعن أبيه وعن أمه وعن بلدته وعن أستاذته وما إلى ذلك.

تحتوي هذه السيرة تسعة فصولا.وفي الفصل الأول يبين عن نفسه وعن أبيه وأمه وطفولته وذكريات العيد وغيرها. ويبين في الفصل الثاني عن أستاذته وأشياء جعلته كاتبا

١٣ حسنة، مساهمات عباس محمود العقاد في الأدب القصص بتركيزعلى "أنا"،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العربية،تحت إشراف د.أ.ب محي الدين كوتي، قسم اللغة العربية جامعة كالكوت، جامعة كالكوت،٢٠١٦

١٤ قائمة كتب عباس محمود العقاد<wiki<ar<Wikipedia تاريخ الاسترجاع-١٥\٩\٢٠١٩

وعن سبب تركه وظيفة الحكومة. ويذكر أولا في نظام التعليم في الجامعة الأزهر وكان نظاما يسمح للطلبة أن يختاروا أستاذتهم ويجلسوا في الحلقة التي تروقهم أن يجلسوا فيها.وقد اختار فيها أستاذة معروفين في صناعة التأليف.[١٥] وفي الفصل الثالث يتضمن ستة أبواب من قصة قلمه إلى ما لم يكتب وما يريد أن يكتب.ويبين فيها عن منهجه في كتابة المقالات وفي تأليف الكتب. وفي الفصل الرابع يبين عن أحواله وكيف يتميز من سائر الناس وكان في صباه يتميز من سائر الأطفال. وفي الفصل الخامس يكتب عن أصدقائه وأعدائه وعن تجاربه في السجن.وكان لا يميل إلى التوسط في الصداقة ولا في العداوة. فيقول:»لا أعرف إنسانا نصفه صديق ونصفه عدو وإنما أعرف صديقا مائة في المائة أو عدو مائة في المائة.» وفي فصل السادس يقول عن إيمان وتمنياته وفلسفته في الحب وعن قيمة حياته التي يحبها الآن. وفي فصل السابع يبين كيف نال المرتبة الأعلى النفسي بالقراءة وكراهته الطبيعية بفصل الصيف. أول يقول عن رحلته في عالم الخيال. وفي الفصل الثامن يبين فترته الأربعين والخمسين والستين والسبعين. وفي الفصل التاسع والأخير يبين عن مكتبته وعن كتبه وعن أحوال بيته يحب العقاد مدينة الشمس أي بلدة أسوان لأن الشمس صنع النور في الكون، والعلم نور والكتب مكان تخبأ فيهما العلوم وهو يحب الكتب وفي لفظ آخر وهو يحب النور.

المصادر والمراجع

١. د.شوقي ضيف،الأدب العربي المعاصر في مصر،دار المعارف بمصر ١١١٩ كورنيش النيل-القاهرة ج.م.ع،الطبعة الخامسة.

٢. محمد الفاروقي ومحمد إسماعيل المجددي،تاريخ العربية وآدابها،الناشر: صحارى،كالكوت

٣. تي. مودوتي،دراسة نقدية عن عبقرية الصديق لعباس محمود العقاد،أطروحة لنبل شهادة ماجستير في اللغة العربية،تحت إشراف د.ا.بي.محي الدين كوتي(الأستاذ في قسم اللغة العربية بجامعة كالكوت)،جامعة كالكوت،كيرلا،هند،٢٠٠٦

٤. أواي.بي شهيدة،عباس محمود العقاد كاتبا وشاعرا وناقدا،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها،كلية فاروق،٢٠٠٣

٥. حسنة،مساهمات عباس محمود العقاد في الأدب القصص بتركيزعلى "أنا"،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العربية،تحت إشراف د.أ.ب محي الدين كوتي،قسم اللغة العربية جامعة كالكوت،جامعة كالكوت،٢٠١٦

١٥ أ.حسنة،مساهمات عباس محمود العقاد في الأدب القصص بتركيزعلى «أنا»،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العربية،تحت إشراف د.أ.ب محي الدين كوتي،قسم اللغة العربية جامعة كالكوت،جامعة كالكوت،٢٠١٦